القضاء ونزل لما امر بالهجرة وقل رب ادخلني المدينة مدخل صدق ادخالا مرضيا لا ارى فيه
ما اكره واخرجني من مكة مخرج صدق اخراجا لا التفت بقلبي اليها واجعل لي من لدنك سلطانا
نصيرا قوة تنصرني بها على اعدائك وقل عند دخولك مكة جاء الحق الاسلام وزهق الباطل بطل
الكفر ان الباطل كان زهوقا مضمحلا زائلا وقد دخلها صلى الله عليه وسلم وحول البيت ثلثمائة
وستون صنما فجعل يطعنها بعود في يده ويقول ذلك حتى سقطت رواه الشيخان وننزل من
للبيان القران ما هو شفاء من الضلالة ورحمة للمؤمنين به ولا يزيد الظالمين الكافرين الا
خسارا لكفرهم به واذا انعمنا على الانسان الكافر اعرض عن الشكر ونأى بجانبه ثنى عطفه
متبخترا واذا مسه الشر الفقر والشدة كان يؤسا قنوطا من رحمة الله قل كل منا ومنكم يعمل
على شاكلته طريقته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا طريقا فيثيبه ويسئلونك اي اليهود
عن الروح الذي يحيى به البدن قل لهم الروح من امر ربي اي علمه لا تعلمونه وما اوتيتم من العلم
الا قليلا بالنسبة الى علمه تعالى ولئن لام قسم شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك اي القران بان نمحوه
من الصدور والمصاحف ثم لا تجد لك به علينا وكيلا الا لكن ابقيناه رحمة من ربك ان فضله
كان عليك كبيرا عظيما حيث انزله عليك واعطاك المقام المحمود وغير ذلك من الفضائل
قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القران في الفصاحة والبلاغة لا يأتون
بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا معينا نزل ردا لقولهم لو نشاء لقلنا مثل هذا ولقد صرفنا بينا
للناس في هذا القران من كل مثل صفة لمحذوف اي مثلا من جنس كل مثل ليتعظوا فابى
اكثر الناس اي اهل مكة الا كفورا جحودا للحق وقالوا عطف على ابى لن نؤمن لك حتى تفجر
لنا من الارض ينبوعا عينا ينبع منها الماء او تكون لك جنة بستان من نخيل وعنب فتفجر
الانهار خلالها وسطها تفجيرا او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا قطعا او تأتي بالله
والملائكة قبيلا مقابلة وعيانا فنراهم او يكون لك بيت من زخرف ذهب او ترقى تصعد
في السماء بسلم ولن نؤمن لرقيك لو رقيت فيها حتى تنزل علينا منها كتابا فيه تصديقك
نقرؤه قل لهم سبحان ربي تعجب هل ما كنت الا بشرا رسولا كسائر الرسل ولم يكونوا يأتوا
باية الا باذن الله وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا اي قولهم منكرين ابعث الله

بشرا

بشرا رسولا ولم يبعث ملكا قل لهم لو كان في الارض بدل البشر ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا
عليهم من السماء ملكا رسولا اذ لا يرسل الى قوم رسول الا من جنسهم ليمكنهم مخاطبته والفهم عنه
قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم على صدقي انه كان بعباده خبيرا بصيرا عالما ببواطنهم وظواهرهم
ومن يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد لهم اولياء يهدونهم من دونه ونحشرهم
يوم القيمة ماشين على وجوههم عميا وبكما وصما مأواهم جهنم كلما خبت سكن لهبها زدناهم
سعيرا تلهبا واشتعالا ذلك جزاؤهم بانهم كفروا باياتنا وقالوا منكرين للبعث ائذا كنا
عظاما ورفاتا ائنا لمبعوثون خلقا جديدا اولم يروا يعلموا ان الله الذي خلق السموات
والارض مع عظمها قادر على ان يخلق مثلهم اي الاناسي في الصغر وجعل لهم اجلا للموت والبعث
لا ريب فيه فابى الظالمون الا كفورا جحودا له قل لهم لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي من الرزق
والمطر اذا لامسكتم لبخلتم خشية الانفاق خوف نفادها بالانفاق فتفتقروا وكان الانسان
قتورا بخيلا ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات واضحات وهي العصا واليد والطوفان
والجراد والقمل والضفادع والدم والطمس والسنون ونقص الثمرات فسئل يا محمد
بني اسرائيل عنه سؤال تقرير للمشركين على صدقك او فقلنا له اسئل وفي قراءة بلفظ الماضي
اذ جاءهم فقال له فرعون اني لاظنك يا موسى مسحورا مخدوعا مغلوبا على عقلك قال
لقد علمت ما انزل هؤلاء الايات الا رب السموات والارض بصائر عبرا ولكنك تعاند
وفي قراءة بضم التاء واني لاظنك يا فرعون مثبورا هالكا او مصروفا عن الخير فاراد فرعون
ان يستفزهم يخرج موسى وقومه من الارض ارض مصر فاغرقناه ومن معه جميعا
وقلنا من بعده لبني اسرائيل اسكنوا الارض فاذا جاء وعد الاخرة اي الساعة جئنا بكم
لفيفا جميعا انتم وهم وبالحق انزلناه اي القران وبالحق المشتمل عليه نزل كما انزل لم يعتره
تبديل وما ارسلناك يا محمد الا مبشرا من امن بالجنة ونذيرا من كفر بالنار وقرانا منصوب
بفعل يفسره فرقناه نزلناه مفرقا في عشرين سنة او وثلث لتقرأه على الناس على مكث
مهل وتؤدة ليفهموه ونزلناه تنزيلا شيئا بعد شيء على حسب المصالح قل لكفار مكة
امنوا به اولا تؤمنوا تهديد لهم ان الذين اوتوا العلم من قبله قبل نزوله وهم مؤمنو اهل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)